

فن الشارع كوسيلة للتواصل البصري في القرن الواحد والعشرين

د.عبير ناصر يوسف الغانم

دكتوراه في فلسفة التربية الفنية - تخصص رسم وتصوير

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب

Email: an.alghanim@paaet.edu.ke

Haby2@hotmail.com

الكويت- 2021

ملخص البحث

في عالم الإعلام يعد الاتصال البصري من أهم وسائل التواصل البشري الغير لفظي، ففضل حاسة النظر يمكن استدعاء الأفكار والمعلومات والخبرات وإيصال الرسائل للمتلقي والتي بدورها تصنع منبهات يستقبلها الدماغ بوعي أو دون وعي في بعض الأحيان خلال زمن قياسي عبر صور مختلفة الأبعاد تعي بمحيطه وتؤثر بشكل مباشر على تشكيل قناعاته وآرائه الشخصية.

ونظرا للتقدم التكنولوجي، يلعب الاتصال المرئي الدور الرئيسي في إرسال المعلومات ومشاركتها، فمع توسع السوق ، تتطلب أهمية نقل المعلومات عالية السرعة أداة واضحة وشفافة وفعالة تصل إلى الجمهور وتحدث تأثيراً ملموساً، ورغم ذلك ليس لدى جميع الأفراد القدرة على المشاركة في إنشاء محتوى إعلامي مرئي. ففرض البعض فكرة ان يكون مجرد متفرج سلبي لذل لجأ لاستخدام طرق بديلة تسمح لهم بإيصال رسائلهم ، وهذا هو الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه الباحثة من خلال هذا البحث، وهو استخدام المساحة العامة كمنصة مجانية تمكن الأشخاص من إيصال افكارهم وآرائهم ومشاركتها مع محيط المجتمع كوسيلة للتعبير الحر. تسعى تلك الورقة إلى تأصيل دور فن الشارع كوسيلة حديثة للتعبير الحر، والتواصل مع أفراد المجتمع التي من خلالها يمكن تجاوز الرؤية الأدائية للفن وعلاقته كأداة لإيصال الرسائل الموجهة ، حيث بدأ جلياً منذ النصف الثاني من القرن العشرين سعي الفنانين المعاصرين لاستخدام العديد من الأدوات المرئية والسمعية والحركية لاستفزاز عقول الناس وتحريضهم على طرح التساؤلات واتخاذ مواقف جدية وحازمة أمام العديد من القضايا محل اهتمام المجتمع، من خلال تبني فكرة الفن كأداة نقد وتعبير وسلاح للتغيير الأفكار والقناعات.

يتناول هذا البحث رؤية معاصرة لأهمية فن الشارع كوسيلة للتواصل المرئي ومواجهة تأثير المد البصري بالتحليل والتدقيق . تأتي هذه الدراسة عبر أربعة فصول ، يتضمن الفصل الأول مشكلة البحث وأهدافه وأهميته وحدوده والحاجة اليه، أما الفصل الثاني فيتكون من عدة مداخل حيث سيتم من خلالها عرض الأصول التاريخية لفن الشارع وبدايات ظهوره ، ومن ثم ننتقل إلى ما يندرج في سياق الاتصال المرئي وأبعاده التركيبية وكيف أصبح أكثر الطرق استخداماً للتواصل في عالم وسائل الإعلام اليوم. ومن ثم ننتقل إلى دراسة العلاقة بين الفن والمدينة ، والطريقة التي قد يمثل بها الفضاء العام لوحة بيضاء للمواطن.

كما يركز الفصل الثالث الإطار التطبيقي للدراسه وإيجاد التطبيق الواقعي لما أفضى إليه الإطار النظري من مؤشرات من خلال نقد وتحليل بعض الأعمال ذات الصلة بموضوع البحث، منها إبراز دور الفن الرائد في تغيير المفاهيم وتطوير الوعي للمجتمع مروراً بأهم الفنانين الذين استخدموا الفضاء العام كوسيلة للتعبير وكيف أثرت أعمالهم على جمهور الشارع ، وكيف أصبح هذا التأثير مدعاة لتحول فلسفة فن الشارع من التخريب إلى أداة إعلانية ذات أهداف موجهة ومنشودة، اما المحور الثالث في هذا الفصل فسوف يتطرق إلى العلاقة بين فن الشارع المعروض في المدن والاماكن العامة وفن الشارع المشترك على شبكة الإنترنت. بينما الفصل الرابع والأخير فقد جاء بما توصلت إليه الباحثة من نتائج وتوصيات.

الكلمات المفتاحية : فن الشارع – فن الجرافيتي – التواصل المرئي- الفنون البصرية.

Street Art As A Means Of Visual Communication In The Twenty-First Century

Abstract

In the world of media, visual communication is one of the most important means of non-verbal human communication, thanks to the sense of sight we can recall ideas, information, experiences and deliver messages to the recipient, which in turn creates stimuli that the brain receives consciously or unconsciously at times during record time through different dimensions that are aware of his surroundings and affect directly To form his convictions and personal.

Due to technological advancements, visual communication plays the main role in sending and sharing information. As the market expands, the importance of high-speed information transmission requires a clear, transparent and effective tool that reaches the audience and makes a tangible impact, and yet not all individuals have the capacity to participate in the creation of visual media content. Some rejected the idea of being a mere passive bystander, so they resorted to using alternative methods that allow them to deliver their messages, and this is the main goal of the this research , which is to use the public space as a free platform that enables people to communicate and share their thoughts and opinions with the community as a means of free expression.

This paper seeks to establish the role of street art as a modern means of free expression and communication with members of society through which it is possible to transcend the performance vision of art and its relationship as a tool for conveying directed messages. since the second half of the twentieth century, contemporary artists have sought to use many visual, auditory and kinetic tools to provoke people's minds and incite them to ask questions and take serious and determined positions in front of many issues of concern to society, by adopting the idea of art as a tool of criticism, expression and a weapon of change of ideas and convictions.

This research addresses a contemporary view of the importance of street art as a means of visual communication and counteracting the impact of the visual tide with analysis and scrutiny, and it comes through four chapters, the first chapter includes the problem of research, its objectives, importance, limits and need, the second chapter consists of several entrances through which the historical origins of street art and its beginnings will be presented, from there to what falls into the context of visual communication, its structural dimensions and how it became The most used method of communication in the media world today, Then we move to the study of the relationship between art and the city, and the way in which public space may represented as a blank canvas for the citizen.

The third chapter focuses on the applied framework for the study and finding the realistic application of what the theoretical framework has resulted in in terms of indicators through criticism and analysis of some art work related to the subject of research, including highlighting the pioneering role of art in changing concepts and developing awareness of society through the most important artists who used the public space as a means of expression and how their works have affected the street audience, and how this influence became a cause for the transformation of the philosophy of street art from vandalism into an advertising tool with targeted and desired goals, while the third axis in this chapter will deal with the relationship between street art displayed in cities and public places and common street art on the Internet. The fourth and final chapter presented the findings and recommendations of the researcher.

Keywords : Street art – Graffiti – Visual communication - Visual arts.

المقدمة

يتميز المجتمع الإنساني بأنه مجتمع اتصالي ، وجزء من الحياة الطبيعية لأي مجتمع ، فالإنسان بطبيعته لا يتوقف الإنسان عن إرسال واستقبال الرسائل عبر وسائل الاتصال البشري ن فكل صوت او حركة سواء كانت بقصد أو غير قصد تؤدي وظيفة اتصال معينه، فوسائل الاتصال تعكس في الغالب طبيعة المجتمع، وقد تطورت في الأونة الأخيرة لتصبح أكثر تنوعاً في محتواها وأشكالها وفريده في خصائصها ورسائلها الموجهة وفق طبيعة الأشخاص الذاتية.

منذ بداية البشرية دأب الإنسان الأول إلى الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم والتعبير عن شتى صراعاته مع البيئة المحيطة من خلال اسقاط مكونات ذاته المرتبطة بمعتقداته وأفكاره وتوجهاته عبر رموز واشكال بسيطة ورسومات بدائية على جدران الكهوف والمعابد والتي كان الهدف منها نقل وتوثيق التعاليم والطقوس الدينية وطبيعة حياة الأسلاف إلى الآخرين. وقد تطور هذا الأمر لينتقل إلى واجهات المباني والشوارع والسكك الحديدية... الخ، ليصبح نوعاً من أنواع التعبير الحر استقطبت العديد من الفنانين وشكلت علامة فارقة للفنون البصرية إلى ان اصبح فن الشارع سمة من السمات الحضارية للمدن الكبيرة.

فن الشارع هو مصطلح يتم إطلاقه بشكل محدد على أشكال الفنون البصرية التي يتم إنشاؤها بالشارع وتحديداً بالأماكن العامة مثل فن الملصقات والنحت والجرافيتي، وفكرة فن الشارع ترتكز بشكل رئيسي على التحليق خارج السرب والابتعاد عن أماكن الفن التقليدي، وتنفيذ الأعمال الفنية بدون وجود حسيب أو رقيب يحتذي دوما بقواعد صارمة محفوظة ومعلبة، ومن المميزات الكبرى التي يحظى بها فن الشارع هي الالتحام بشكل مباشر مع الجمهور بدون وجود حدود ، وقد كان هدف فن الشارع دائماً وأبداً هو جذب الانتباه لقضية مجتمعية هامة، أو نشر القيم الجمالية.

وقد يعرف البعض فن الشارع بما يسمى بفن الجرافيتي الذي ما هو إلا تمثيل وتوظيف الشكل واللون والكتابات بصورة جمالية لنقل صورة بسيطة معينة تعبر عن الأفكار والانفعالات، وتكمن أهمية الجرافيتي داخل الطبيعة البشرية في ذاتها، فكل البشر يعيش حالة من العزلة تمنعه من ايصال رسائله و التعبير عن ذاته بالوسائل المتعارف عليها، ومن هنا نشأت الحاجة إلى ايجاد وسائل جديدة للاتصال المرئي لتعويض ذلك النقص في افتقار الاتصال المباشر بين العقل البشري عقول الآخرين، فوجد البعض أن فن الجرافيتي هو الوسيلة المثالية لذلك فهو ينقل الفكرة من العقل إلى اليد ثم الجدار فتصل كرسالة للعين المشاهد ومن ثم عقلة وإدراكه، و يقاس مدى اتقان الوسيط في توصيل الفكرة بمقدار استيعاب المتلقي لمضمونها، فكما ارتفعت القابلية الاستيعابية للمتلقى لفكرة العمل كلما اظهر الفنان او المرسل اتقاناً أكثر لاستخدام أدواته بصرف النظر عن مدى تقيدها بالمعايير الجمالية والبنائية لتفاصيل العمل.

ينظر البعض إلى "فن الشارع" كأنه ظاهرة تمرد شبابية، فيما يراه آخرون كمتنفس للشباب ووسيلة للتعبير عن أفكارهم وأرائهم بحرية وجرأة. في كل الحالات، لا شك أنه استطاع أن يحول الشوارع والمدن إلى متاحف مفتوحة للجميع، تماماً عاكساً ثقافة شعب وحضارته.

وقد استقطبت طبيعة فن الشارع المتنوعة والثورية الفنانين بشكل متزايد في العقود الأخيرة ، حتى أنه انتشر تقريباً في كل بلاد العالم ولكن ليس بنسب متساوية. وقد ارتبط هذا التوجه الفني في الأصل بفن حرب العصابات المثيرة للجدل في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي ففي المدن الأوروبية على سبيل المثال تمثلت الجدران برسومات العديد من ال فنانين وكل عمل تلقى الضوء على قضية سياسية أو مجتمعية معينة وعلى الرغم من فوضوية الرسومات في الكثير من الأحيان إلا أنها محبوبة جدا وتلقى استحساناً كبيراً من جمهور الزائرين لتشكل وسيله جديدة ومبتكرة لإيصال الرسائل والأفكار وإحداث التغييرات في الانظمة والتوجهات، فالهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو مدى نجاح استخدام الفضاء كمنصة مجانية لتبادل الرسائل ونجاح مثل هذا النوع من الفنون في كوسيلة للتواصل المرئي مع جمهور العامة في المجتمعات والدول. فتخلص هذه الورقة إلى أن فكرة تأثير فن الشارع بسلبياته وإيجابيات لها أهمية كوسيله متاحة للاتصال المرئي يمكن استغلالها والاستفادة منها ، إلى جانب توفير مناقشة موجزة للطريقة التي يتم بها إنشاء فن الشارع وتلقيه ، تليها بعض الملاحظات حول كيفية تأثير فن الشارع في هذا السياق بالذات.

الفصل الأول- مشكلة البحث والحاجة إليه

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية فن الشارع وما تحمله من طاقات إبداعية و مزية للقيم الفنية و الجمالية، وتنوع العناصر التشكيلية وراثتها إلى انه لم يحظى بالقدر الكافي من الدراسات التحليلية والابحاث الأكاديمية الفنية المتخصصة و خصوصاً في منطقة الوطن العربي، الأمر الذي يستوجب المزيد من الدراسات لتغطية هذا الجانب ، و في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

- كيف يمكن الاستفادة من المعالجات التشكيلية لفن الشارع كوسيط بصري لإيصال الرسائل الموجهة لجمهور العامة والتعبير عن الأفكار والآراء بطريقة مبتكرة ذات أبعاد فكرية مقصودة؟
- هل ساهم فن الشارع في الخروج برؤية معاصرة للفنون التشكيلية تجمع ما بين التطور والأصالة وما بين زيادة الوعي بالأحداث والقضايا محل اهتمام المجتمع وإيجاد الحلول المتعلقة بها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقديم رؤية معاصرة لفن الشارع و أصوله التاريخية بتعاطيه مع الاحداث القائمة كوسيلة للاتصال المرئي، وإيجاد لغة تعبيرية مبتكرة وصياغات تشكيلية للصورة البصرية المعاصرة و الوقوف على علاقة فن الشارع كوسيلة من وسائل الاتصال المرئي لتي تسهم في إيصال الأفكار والآراء عبر استخدام الفضاء كمنصة مجانية لتبادل الرسائل وتقديم الحلول لمشاكل وقضايا المجتمع، بغرض إحداث التغيير في المفاهيم الفكرية والفلسفية والايولوجيات السياسية والاجتماعية من جهة ، إلى جانب فتح آفاق جديدة للتجريب بالمعالجات التشكيلية لفن الشارع و ابرز مفاهيمه وأساليبه التعبيرية للوصول إلى وسائط بصريه تسهم في الكشف عن معطيات جديدة ترفع من قيمة الأعمال التشكيلية المعاصرة التي تمس المواطن والمجتمع.

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على مفهوم فن الشارع وأصوله التاريخية كوسيلة للتواصل
- إبراز أهمية فن الشارع بتقنيات الحديثة كأداة معاصرة هامة في احداث التغيير في المفاهيم والأفكار وتوفير الحلول المناسبة في المجتمعات المدنية.
- إيجاد أساليب أدائية معاصرة نستطيع ان ندمج من خلالها جماليات الفن التشكيلي وصياغاته التعبيرية كوسيلة مجانية للتواصل المباشر مع جمهور العامة، بما تحمله من أبعاد فلسفية وفكرية واسلوبية حديثة تواكب العصر وتفسح مجالاً أكبر للتعبير ومواجهة تأثير المد البصري.
- يدعم البحث الجانب الايجابي لسلوك الأفراد من خلال التفاعل الابداعي بين البيئة والقضايا محل اهتمام جمهور الشارع.
- ايجاد العلاقة بين فن الشارع وجمهوره وتعميق الوعي بالمعالجات التشكيلية والتقنية وتوظيفها في مجالات ومشاريع تعود بالمنفعة للمجتمع والفرد.

فروض البحث:

- تفترض الباحثة ان هناك علاقة ذات دلالة ايجابية بين فن الشارع ووسائل الاتصال المرئي.
- امكانية الوصول إلى اساليب أدائية معاصرة تتخطى حدود القواعد الصارمة والمتحفظة للفن التقليدي وتتجاوز حيز المكان إلى الفضاء كمنصة مجانية للتعبير الحر وتبادل الرسائل دون رقيب.
- يمكن توظيف فن الشارع لتوجيه المجتمع وخلق حالة من التفاعل بين الوسائط والمتلقي والتأثير عليه بطريقة مباشرة، وبأقل التكاليف.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** أولاً: يتحدد البحث بفن الشارع كوسيلة للاتصال المرئي. ثانياً: بعض الرؤى البصرية لفن الشارع وانعكاسها على المجتمع. ثالثاً: المعالجات التشكيلية لمختارات من أعمال فناني الجرافيتي.
- **الحدود الزمنية:** الفترة المتأخرة للقرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين .
- **الحدود المكانية:** العالم والمدن الكبيرة على وجه التحديد.

مصطلحات البحث:

فن الشارع- Street art : " هو مصطلح يطلق تحديداً على أشكال الفنون البصرية التي تم إنشاؤها في الأماكن العامة ، وعادة ما يكون عمل فني غير مصرح به يتم تنفيذه خارج سياق الأماكن الفنية التقليدية. تتضمن المصطلحات الأخرى لهذا النوع من الفن "الفن العام المستقل" و"ما بعد الكتابة على الجدران" و"الجرافيتي الجديد" ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفن الحضري وفن حرب العصابات." (هيسور. 2018. فن الشارع). تتضمن الأشكال والوسائط الشائعة الكتابة على الجدران بالرش ، الكتابة على الجدران الاستثنائية ، فن الملصق المحبب ، فن الملصق، منشآت الشوارع ، والمنحوتات. كما اكتسبت عروض الفيديو وقنابل الغزل بعض الشهرة بالقرب من مطلع القرن الحادي والعشرين.

"فهو شكل من أشكال العمل الفني الذي يتم عرضه في مجتمع على المباني والشوارع المحيطة به ، وغيرها من الأسطح التي يتم مشاهدتها بشكل عام. تأتي العديد من الأمثلة على شكل فن حرب العصابات ، والذي يتكون من إلقاء بيان عام حول المجتمع الذي يعيش فيه الفنان" (هيسور. 2018. فن الشارع) . انتقل العمل من بدايات الكتابة على الجدران والتخريب إلى أساليب جديدة حيث يعمل الفنانون من أجل إيصال الرسائل للجمهور ، أو كصورة من صور التعبير الجمالي لا غير.

وقد " يستخدم بعض الفنانيين التخريب الذكي كوسيلة لزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية، ويرى آخرون ببساطة الحيز الحضري كصيغة غير مستغلة للأعمال الفنية الشخصية ، بينما قد يقدر الآخرون التحديات والمخاطر المرتبطة بتركيب أعمال فنية غير مشروعة في الأماكن العامة" (سعد.2013. فن الشارع -الجرافيتي) فالدافع المشترك هو أن إنشاء فن يستخدم المساحات العامة ويتيح للفنانين الذين قد يشعرون أنهم محرومون من الوصول إلى جمهور أوسع بكثير مما تسمح به الأنماط أو المعارض الأخرى.

" يفضل بعض الفنانيين الذين يختارون الشوارع كمعرض للصور في كثير من الأحيان القيام بذلك بقصد الاتصال مباشرة مع الجمهور بوجه عام، والتي تكون خالية من الحدود حيث يقدم فنانون الشوارع في بعض الأحيان محتوى ذات صلة اجتماعياً يملأه قيمة جمالية، لجذب الانتباه لقضية ما" (ويكيبيديا.2020. فن الشارع)، وكثيراً ما يسافر الفنانيين بين البلدان لنشر تصاميمهم في الشوارع، وكذلك لكسب انتباه الإعلام والعالم أو حتى للعمل التجاري.

فن الجرافيتي: مصطلح فني يصف كل الرسائل الغير رسمية على الحوائط وغيرها، هي تلك الرسومات أو الأحرف على الجدران أو الأشياء بطريقة غير مرغوب فيها أو بدون إذن صاحب المكان وغالباً ما يستعمل هذا الفن بالبخاخات، و عادة هو تعبير حر ويسعى كسعي الإعلان، لذا لا بد من مكان ملحوظ، فالجدران العامة الملحوظة والأبواب والقطارات و الباصات والشوارع وغيرها. و يوجد أيضا مرسوم ولكنه مستحدث وبحروف إنجليزية.

"الجرافيتي صيغة الجمع لكلمة "غرافيت و" التي تعني بالإيطالية خربشات، وترجع أصولها إلى عصر الإنسان الحجري الذي كان يرسم أشكالاً مجردة وحيوانات على جدران الكهوف كعلامة على وجودهم أو مرورهم بالمكان، وما تزال الحضارات الإغريقية والفرعونية شاهدة على تاريخ هذا الفن الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من الفنون المعاصرة. و في عام 1949، قام إدوارد سيمور باختراع علبة رذاذ الطلاب التي يستعملها الرسامون إلى يومنا هذا." (علمي.2017. حركة ثقافية أم ترمذ-ماذا تعرف عن فن الشارع؟)



"يدمج الفنانون عناصر الكتابة على الجدران في أعمالهم من خلال حروف الفقاعات الكبيرة أو نصوص زخرفية صغيرة الحجم أو رسومات تعبيرية. وغالبا ما يكون المقياس والزمن من العوامل المهمة في إنشاء فن الشارع، نظرا لأن العديد من هذه الأعمال تبقى غير قانونية ويجب إتمامها في فترة زمنية قصيرة جدا". (سعد.2013. فن الشارع - الجرافيتي)

وسيط بصري:

"يقصد به العملية التي ينقل فيها شخص معين المعنى إلى متلقي أو أكثر أو مجموعة من خلال استخدام رموز و أشكال و مثيرات شكلية ولونية واضحة عادة ما تكون رموزاً تشكيلية فنية من أجل تعديل سلوك أو تأثير حسي (عبدالرحمن.2002. ص57)

الاتصال المرئي:

الاتصال المرئي أو البصري، هو اتصال يتم بمساعدة حاسة النظر ويوصف بأنه استدعاء للأفكار والمعلومات في أشكال يمكن أن تقرأ وترى (Rothwell.2010.P27) الاتصال البصري في جزئه أو كله يتصل بالرؤية و "يعبر عنها بالصور ثنائية البعد، من ضمنها: العلامات، التيبوغرافيا، الرسم، التصميم الجرافيكي، التوضيحات، التصميم الصناعي، الاعلان، التحريك، اللون والمصادر الإلكترونية. وهو أيضا يكشف فكرة ان الرسالة المرئية المرفقة بالنص لها عظيم القوة لأعلام، وتعليم، أو اقناع شخص أو مستمعين" (Kumu.2018.Using Visual Aids Effectively)

الفصل الثاني فيتكون من عدة مداخل حيث سيتم من خلالها عرض الأصول التاريخية لفن الشارع وبدايات ظهوره ، ومن ثم ننقل إلى ما يندرج في سياق الاتصال المرئي وأبعاده التركيبية وكيف أصبح أكثر الطرق استخداما للتواصل في عالم وسائل الإعلام اليوم. ومن ثم ننقل إلى دراسة العلاقة بين الفن والمدينة ، والطريقة التي قد يمثل بها الفضاء العام لوحة بيضاء للمواطن.

الفصل الثاني: فن الشارع بداياته وأبعاده واستخداماته وعلاقته بالمدن الحضرية

2.1. بدايات فن الشارع و أصوله التاريخية



شكل (1) من صالة الثيران الكبيرة كهف لاسكو (قبل نحو 17.500 سنة)

فن الشارع ليس طريقة حديثة للتعبير والتواصل كما هو شائع ، ولكن " بدأ استخدامه الأول منذ قرون مضت. فيعد تزيين محيط المرء بالخدش والكتابة والرسم على الحائط أحد أقدم طرق التواصل والتعبير البشري، فقد تم العثور على أقدم الخدوش ورسوم الحائط في كهوف فرنسا وإسبانيا و التي تعود إلى العصر الحجري. ففي كهوف لاسكو "Lascaux" غرب فرنسا في مدينة Montignac ، على سبيل المثال تم اكتشاف أكثر من 1500 رسم و 60 صورة ملونة مرسومة على الحائط " شكل(1) (Lalić, Leburic, Bulat, 1991.p18) ، ولم يقتصر الأمر على الأوروبيين فحسب ، بل استخدم الأمريكيون الأصليون أيضا ومن ثم المصريون خدش الجدران والرسم للتعبير عن أنفسهم. فقد تركت كل تلك الدول إرثاً رمزياً مهماً في شكل رسومات قبل سنوات عديدة من الاعتراف بفن الشارع كشكل من أشكال التواصل.



لقد كانت نقطة التحول التي أدت إلى ظهور فن الشارع كنوع من التواصل المرئي الذي نستخدمه اليوم ، هو تطور النص وظهور الكتابة والقدرة على القراءة التي أحدثت تغييراً جذرياً في عالم الاتصال، حيث تم استبدال الرسومات بالكتابات، إلا أن الرسومات كانت ولا تزال تستخدم كشكل من أشكال التعبير في ذلك الوقت ، وكانت عاصمة هذا النوع من الاتجاه التعبيري هي أثينا التي كانت مليئة بجميع أنواع الكتابات ، وخاصة الرومانسية في المحتوى. كما ان انتشار تيار المسيحية الديني أدى إلى زيادة الحاجة إلى الكتابة على الجدران على نطاق واسع و خصوصاً الكتابات و الرسومات ذات المحتوى الديني في الكنائس والأديرة ، و التي تعد احد المراكز الثقافية والتعليمية آنذاك.

على الرغم من أن فن الشارع الذي نعرفه في الوقت الحاضر قد تطور خلال حقبة الحرب العالمية الثانية ، إلا أن تاريخه بدأ من قبل في شكل مشابه للكتابة على الجدران. تعود بعض الأمثلة المعروضة في النص الكتابي إلى مصر القديمة واليونان القديمة والإمبراطورية الرومانية. ففي البداية تعد الكتابة على الجدران جزءاً من فن الشارع الذي يشير إلى الكتابات أو الرسومات التي تم خربشها أو خدشها أو رسمها على الحائط و التي تستهدف جمهور العامة بشكل كبير، ويمكن ان يكون المنفذ شخص واحد او مجموعة من الأشخاص وليس بالضرورة ان يكونوا محترفين بالفنون و في الغالي ما يكونون غير معروفين للجمهور المتلقي.

يأتي أصل مصطلح الكتابة على الجدران أو الجرافيتي من الكلمة اليونانية **grapheis** التي تعني "الكتابة" ، بينما في اللغة الإيطالية كلمة **graffiare** تعني "الخدش". وقد تم استخدام المصطلح نفسه لأول مرة في عام 1851 كإسم للكتابات التي عثر عليها في أنقاض بومبي، وعلى الرغم من حقيقة أن الكتابات كانت تستخدم على نطاق واسع بين جميع المدن القديمة ، إلا أن الرومان كانوا في طليعة الآخرين فهم الأبرز والأكثر استخداماً لهذا النوع من الكتابات. وتعد فيلا البيت الذهبي أو " **Domus Aurea** " شكل (2) التي بناها الإمبراطور الروماني نيرون في قلب روما القديمة بين عامي 64-68 ميلادي، وفيلا هادريان **Villa Adriana** شكل(3) المجمع الروماني الأثري الضخم في مدينة تيفولي الذي بناه الامبراطور هارديان في القرن الثاني مثالان واضحان على أن الكتابة على الجدران كانت عنصراً من عناصر العمارة الإيطالية وجزئاً من تراثها، وليست كما يعتقد البعض في كونها حركة فنية من حركات القرن العشرين.



شكل (2) فيلا البيت الذهبي **Domus Aurea** لنيرون، روما القديمة، إيطاليا



شكل (3) فيلا هادريان **Villa Adriana** للإمبراطور هادريان، تيفولي، إيطاليا



ومع ذلك ، كانت الكتابات المكتشفة على أنقاض بومبي ذات أهمية كبيرة لتاريخ فن الكتابة على الجدران ، وكذلك للخبراء والفنانين في مجال فن الشارع، فقد أشار مؤرخ الفن والتر غراسكامب " Grasskamp " إلى أن الحفاظ على الثقافة الفرعية لمنطقة معينة قد مكن من الكتابة على الجدران "ليس فقط باعتبارها الأقدم ، ولكن أيضا كأكثر مظاهر الثقافة الإنسانية ثباتاً واستمراراً" (Grasskamp.1988.p197).

على الرغم من أن الرسومات على الجدار قد تعتبر في الوقت الحاضر عملاً تخريبياً، إلا أن ممارسات فن الشارع المبكرة كانت تقتصر على اعضاء الطبقة العليا من المجتمع المسموح لهم بتعلم الكتابة و تلقي التعاليم الدينية للمسيحية، ولم تتخط الطبقات الأخرى من المجتمع في هذه الممارسات حتى القرن الثامن عشر، إلا انها أدخلت نسفاً جديدة تماماً في عالم فن الشارع. وحدثت تغييراً واضحاً خصوصاً في إنجلترا، حيث أصبحت المساحة العامة مغطاة بكتابات حول مواضيع متنوعة كانت معظمها نكات أو نقاشات حول موضوعات الحياة اليومية ككثرة استهلاك الكحول أو التبغ، وسمحت بحرية التعبير ومشاركة الفرد اللامحدودة في إيصال الرسائل الموجهة ووجهات النظر لجميع الطبقات الامر الذي غير من مسار الاتصال المرئي وفتح مجالاً أوسع للمشاركة دون قيود.

لذا وصف مؤرخ الفن روبرت ريسنر "Robert Reisner" ذلك الوقت بأنه "العصر الذهبي لفن الكتابة على الجدران في إنجلترا" (Lalić, Leburic, Bulat, 1991.p23) الذي سرعان ما تخطى حاجز الحدود المكانية ليصل إلى معظم أقطار أوروبا. . فقد غطت كتابات الجدران فيينا مروراً ببرلين إلى كوبنهاغن وصولاً إلى جميع أنحاء المدن، حيث تم العثور على معظمها في دورات المياه والأماكن العامة والتي كانت تناقش السياسة والجنس والقضايا الاجتماعية بعيداً عن عيون السلطة.

بحلول القرن العشرين ، انتشرت الكتابات والرسومات إلى الشرق وصولاً إلى أمريكا، وقد نشر ألين ووكر ريد "Allen Walker Read" ، عالم أصل الكلمة الأمريكي في عام 1935 أول مسح على الإطلاق حول الكتابة على الجدران في جميع أنحاء العالم. حيث "استند بحثه في الواقع إلى رحلاته عبر كندا والأجزاء الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية. في الختام ، أدرك أن غالبية الكتابات كانت مبنية على الجنس ، بينما لاحظ الاستطلاع بعض أشكال العداوة مثل العنصرية والدينية والقومية إلخ" (Lalić, Leburic, Bulat, 1991.p26)

خلال القرن العشرين ، بدأ فن الشارع يعكس الأحداث السياسية لمنطقة معينة وركز على الظروف الاجتماعية وبعبارة أخرى، اتخذ فن الشارع شكلاً من أشكال التعبير عن آراء المواطنين وأصبح وثيق الصلة بالسياسة والتواصل في المجتمع ومن ناحية أخرى فقد استخدمه البعض لنشر التعصب والكراهية. كما حدث خلال الحرب العالمية الثانية من كتابات مسيئة على جدران منازل من قبل النازية، في حين أتاح صعود جدار برلين للأفراد مكاناً مثالياً للتعبير عن آرائهم حول الوضع السياسي، والابداع الفني في سبيل النضال من أجل الحريات. مثال آخر على استخدام فن الشارع كوسيلة للنضال من أجل حقوق الفرد هو ما حدث في شهر مايو 1968 في فرنسا عندما بدأ الطلاب في الاحتجاج على النزعة الاستهلاكية والرأسمالية، وانتهى الاحتجاج إلى إضراب عام ضخم خلف العديد من الأعمال الفنية الهامة في جميع أنحاء المدينة، كانت تلك الأعمال الفنية أصوات شباب المعارضين للنظام السياسي والمناضلين من أجل الدفاع عن الهوية الشخصية وحقوق الانسان، وقد كانت تلك الحركة مثابة نقطة تحول ثقافية واجتماعية وأخلاقية في تاريخ فرنسا ، وأصبحت الشعارات والكتابات والرسومات والرسوم التوضيحية المستخدمة في ذلك الوقت ، أيضاً ، سجلاً تاريخياً قيماً (Lalić, Leburic, Bulat, 1991.p32)



بعد فترة وجيزة من التعرف على قوة الاتصال المرئي على الجدران ، أصبح فن الشارع وسيلة بديلة شائعة لأعضاء الثقافة الفرعية فتجاوزت أكبر شعبية في فترة السبعينيات من القرن الماضي عندما احتل فن الشارع المناطق الداخلية لمحطات مترو نيويورك ، إلى انه اكتسح معظم شوارع المدينة الفرعية ، وعلى الرغم من أنها لم تكن متمركزة حول المواقع الرئيسية إلا انها كانت بمثابة كنوزاً خفية وصورة من صور التنوع الثقافي والاتصالات المرئية عبر الجدران ، وتزين الأماكن المهجورة والأزقة المظلمة ، وتجذب مختلف الشخصيات المؤيدة والداعمة لهذه الوسيلة "الجديدة" و ترغب في أن تكون جزءاً من منظومتها وتساهم في تشكيلها. إلى ان تم الإعلان عن الاعتراف العالمي بفن الشارع وأصبح جزءاً أساسياً من المدينة والعمران والفن.

إلا انه في الوقت الراهن ، أصبح فناً هادفاً يتضمن رموزاً ورسوماً توضيحية وصوراً تسعى إلى إيصال رسالة معينة، ويتم وضعها عمداً في مساحة مفتوحة للوصول إلى عدد أكبر من الأفراد ذوي الخلفيات العرقية والاجتماعية المختلفة، في الأغلب الأعم يعرف البعض فن الشارع على انه فن حرب العصابات "Guerrilla art" لأن الغرض الرئيسي منه هو أن يكون للعمل الفني نوعاً من المعنى والنية المتعمدة. ومع ذلك ، يكمن الاختلاف في أن فن حرب العصابات ، كما يوحي الاسم ، يسعى إلى تقديم عمل غير متوافق من أجل تحدي الجمهور. في حين فن قد لا يحمل فن الشارع الهدف نفسه، وقد يشترك بالأسلوبية فهو يتضمن أشكالاً متنوعه مثل الكتابة على الجدران بالرش ، ورسومات الاستنسل ، وفن الملصقات المعجون بالقمح ، وفن الملصقات، وتركيبات الشوارع وبعض الفنون البصرية الأخرى ، كالنحت مثلاً.

2.2. الاتصال المرئي

يشكل مصطلح الاتصال اللامرئي في معناه التقليدي الرسم والنحت والتصميم والعمارة، إلا أنه تخطى ذلك على مر الاعوام ليمتد عبر أشكال أخرى من التعبير، كالرسوم التوضيحية ، والتصميم الجرافيكي ، والملصقات ، وتصميم الويب ، والطباعة ، وكذلك فن الشارع، إلى جانب جميع الاشكال الأخرى التي كانت تنقل الرسائل المرئية إلى المتلقي كهدف رئيسي لها.

فعلى مر العصور وحتى قبل ظهور الأحرف والقدرة الكتابية على التعبير ، فقد تم استخدام الرموز الرسومية للتعبير عن المشاعر والاحداث التي تشغل المرء، واليوم يقوم الأفراد باتباع الاسلوب نفسه للتعبير عن المشاعر من خلال إرسال الرسائل ذات المغزى عبر استغلال الفضاء العام للأماكن المحيطة من المدن والشوارع كوسيلة للوصول إلى الجمهور و استثارة ردود افعالهم او ايصال وجهات النظر بصور بمعنى آخر ، يعد الاتصال المرئي جزءاً لا يتجزأ من الوجود البشري منذ بداية الخليفة.

كما ذكر سابقاً بأن البصر هو أقوى أداة لتلقي الرسائل لدى الأفراد، لذا أصبحت الأعمال المرئية او الظاهرية بالنسبة لفنان الشارع جزءاً من العالم الاجتماعي الرمزي الذي يحيط به، ووفقاً لذلك أوضح البرفيسور مارتن إيرفين **Martin Irvine** ، استاذ كلية الدراسات العليا في العلوم والفنون في جامعة جورج تاون ، "أن الفضاء العام الحضاري هو في الغالب منافسة شرسة على السلطة البصرية من خلال إدارة الفنان لقوة الرؤية وخلص إلى أن" اذا كنت تريد ان تكون مرئياً يجب ان تكون معروفاً ، وان تتم التعرف عليك ، اذا انت موجود" (Irvin.2012.P255). وقد اشار الكاتب ميشيل دي سيرتو إلى أهمية الاتصال المرئي في عالم الإعلام الذي نعرفه اليوم فهو يصف سلوك المجتمع الذي نعيش فيه قائلا: "من التلفزيون إلى الصحف ، ومن الإعلان إلى جميع أنواع التجليات التجارية ، يتميز مجتمعنا بنمو سرطاني في الرؤية ، يقيس كل شيء من خلال قدرته على التواصل اما بالعرض او بالاستعراض و من ثم تحويل ذلك الاتصال إلى رحلة بصرية ممتعة." (Certeau.1984.p21)



وهذا يفسر حقيقة أننا نستهلك يوميا رسائل مرئية أكثر من المنتجات المادية فالرسائل التي لا تتطلب التفاني والوقت والتركيز هي الرسائل التي يبحث عنها مجتمعنا الاستهلاكي وهذا ما يميز فن الشارع ويجعله الوسيلة المثالية لنشر رسائل الشخص العادي.

فنان الشارع "يضع أفكاره وحججه وتدخلاته وعروضه في الفضاء المفتوح بهدف الحوار، متخذاً الشارع كوسيط، ويعد كل عمل فني جديد في الشارع كمعلومة مستقاة قابلة للتحويل والتحوير والإضافة والحذف من قبل اشخاص آخرين لتحمل معنى جديد ورسالة جديدة فالشارع ملك الجميع ، لاسيما ان القطعة الفنية الموضوع في الفضاء العام يتوقع منها إثارة ردود الافعال والمناقشات المستمرة والأهم من ذلك ، أن هذه الأعمال ما هي إلا بصمة لهؤلاء الاشخاص وأثر يتركه للأخرين ففن الشارع بالنهاية يدور حول إظهار علامات الحياة " (MaGee.1995.p69)

2.3. فن الشارع والمدينة

مما لا شك فيه إن كل وسيط يستخدم نوعاً من القنوات للتواصل مع الجمهور، حيث يقوم المتصل بإرسال معلومات عبر قناة معينة تمكن المتلقي من استقبال هذه الرسالة بنجاح، وكذلك الحال بالنسبة لفن الشارع فالقناة في هذه الحالة تكون المدينة بحدورها وواجهاتها و شوارعها، فينخرط فنانون الشوارع بشكل مباشر مع تفاصيلها مستخدمين بيئتهم لإتقان سيميائية الحياة اليومية بعلاماتها ورموزها و تفسيراتها ، فيسعون لتكييف أعمالهم وفقاً لما يحيط بهم ويستخدمونه كمصدر إلهام. فمن الملاحظ أنه : "يبدأ معظم فناني الشوارع الذين يعملون بجدية في هذا النوع من الفن بتعريف عميق وتعاطف مع المدينة: فهم مجبرون على ذكر شيء ما في المدينة ومعها ، سواء كان ذلك كأشكال من الاحتجاج ، أو النقد ، أو السخرية ، أو الفكاهة ، أو الجمال ، أو التخريب ، أو المزحة الذكية أو كل ما سبق." (Irvine.2012.p237)

ويتم التعبير عن هذا الارتباط بين جهاز الاتصال والقناة بشكل كبير في فن الشارع ، وبناءً على هذا الارتباط تكمن أهمية خصائص الوسائط بالنسبة لفن الشارع ، فهذا النوع من الأعمال الفنية تدعو بشدة إلى الحوار و تتطلب تفاعلاً من الجمهور حيث تترك للمواطنين حرية التعليق أو الرد أو تغيير الرسالة أو الرد عليها، فالهدف الرئيسي هو إحداث تأثير وإثارة ردود الفعل، علاوة على ذلك ، فإن الأعمال الفنية الموضوع في مكان مفتوح ليس لها تاريخ انتهاء صلاحية - ليس فقط أن العمل الفني يمكن أن يظهر بين عشية وضحاها ، ولكنه يمكن أن يختفي أيضاً في نفس الوقت ، أو أن يصبح شيئاً مختلفاً تماماً، وهذا هو بالضبط ما يجعل فن الشارع مختلفاً عن الوسائط الأخرى فالإحساس الساحر به بلا حدود.

ويفضل هذه القناة ، أصبح فن الشارع في متناول الجميع في أي وقت وفي أي مكان، فهو يمثل مساحة فارغة للأشخاص الذين يشعرون برغبة في مشاركة أفكارهم مع الجمهور من خلال إنشاء عمل فني مرئي، ذو رساله قد تكون عبارة عن نقد تعليقي ، أو رغبة في التعبير عن الديمقراطية ، أو دعوة فردية أو جماعية للتمرد الاجتماعي ، أو مظهر بسيط لنظرة المرء للعالم أو بيان روح الدعابة ، فباختصار توفر شوارع المدينة منصة فضاء غير محدودة مجانية ومتاحة للجميع الكل.

من جهة أخرى فعالمنا ما يشار إلى التعاون بين فن الشارع والمدينة بالفن الحضري، بتعبير أدق ،يعتمد الفن الحضري على العلاقة الخاصة بين أعمال الفن المرئي والمناطق الحضرية لأن هذا النوع من الأعمال ينشأ نتيجة للإلهام الذي تغريه العمارة الحضرية ونمط الحياة، و "بالنظر إلى الجرافيتي ، نستطيع ان نكتسب رؤية واقعية عن حياة المدينة وحياة مواطنيها ، لأن هذه الوسيلة لا تخضع لأي معايير جمالية أو ثقافية على الإطلاق، بمعنى انه ممثل بدون وسيط للواقع الاجتماعي ويمس كل شيء حوله كتفاهات الحياة اليومية ، والاحتجاج السياسي ، والهويات الفردية والجماعية ... ربما يكون صحيحاً أن الكتابة على الجدران تعكس في الغالب تطلعات الفئات الاجتماعية غير القادرة أو التي لا تملك الاهتمام بجوانب أكثر تقليدية للتعبير ، لأنهم ينجذبون إلى الاحتجاج والإثارة والمغامرة ". (Mrduljas.2004.p66)



يشير اقتباس من الناقد المعماري فيدور كريتوفاك **Fedor Kritovac** "إلى أحد المكونات المهمة للفن الحضري الذي لا يحتوي على معايير جمالية أو ثقافية على إنها وسيلة لا يمكن السيطرة عليها ولا يمكن مراقبة الأعمال الفنية المعروضة في الشارع بشكل مباشر." (Mrduljas.2004.p68)

ومع ذلك ، يمكن أن يساء فهم هذا الشكل نفسه من التعبير ويعلن على أنه تخريب وبالتالي يمكن تغطيته أو تدميره ، والسبب في تعرض بعض الأعمال الفنية للتدمير هو أن السلطات تجدها غير مناسبة لنشرها في المجتمع ، أي لأن العديد من الأعمال الفنية في الشوارع توحى بشكل رمزي ولا شعوري بعدم الرضا عن النظام الحالي أو النظام الحكومي ، فمن ناحية ، يسود فن الشارع انعدام القانون لأنه ليس وسيطاً منظماً بشكل رسمي يسيطر عليه نوع من المالك ، و من ناحية أخرى ، إذا ظهر عمل غير مناسب في الأماكن العامة ، فسيتم إعلانه على أنه تخريب ، وهذا يفسر حقيقة أن فن الشارع على مر التاريخ كان موضوعاً مثيراً للجدل للعديد من النزاعات الاجتماعية والسياسية والقانونية:

"وفي الخمسة عشر عاماً الماضية ، انتقل العديد من فناني الشوارع من تحت الأرض إلى الأماكن المفتوحة ، وهم في الغالب ما يكونون فنانيين مجهولي الهوية ، دفعوا حدود التخريب والتسامح بشأن التعدي على الملكية الخاصة لنجوم الفن المعترف بهم من قبل السلطة والتي تعتمد عليهم في إنشاء الأعمال الجدارية للمنشآت والمتاحف . " (Irvine.2012.p241)

نظراً لكونه صوتاً لمشهد الثقافة الفرعية في المدينة ، فقد تعرض الفن الحضري للنقد وعانى الأفراد الذين شاركوا في إنشاء محتوى غير تجاري في شوارع مدينتهم من رفض السلطات باستمرار ، كما أدى ظهور فلسفة ما بعد الحداثة لتخفيف من حدة التناول لمناهج الفن واستخدام الفضاء ، حيث أصبح التفكير النقدي أكثر قيمة ، الأمر الذي شجع العقلية المنفتحة للأفراد على استخدام الأماكن العامة الذي قاد إلى تشكيل مدن ما بعد الحداثة ، ونتيجة لذلك ، أصبحت شوارع المدينة قناة لنشر الرسائل في شكل أعمال فنية ، بدلاً من التغطية أو الإزالة ، ووجد العمل الفني والشارع طريقة للعمل معا بنجاح بسبب تلك التغييرات الاجتماعية الذ أصبح بالتالي علامة تجارية لبعض المدن وممثلاً لمجتمع في منطقة معينة.



الفصل الثالث: الاطار التطبيقي لفن الشارع استخداماته وأشهر فنانيه

3.1. أبرز فناني الشارع

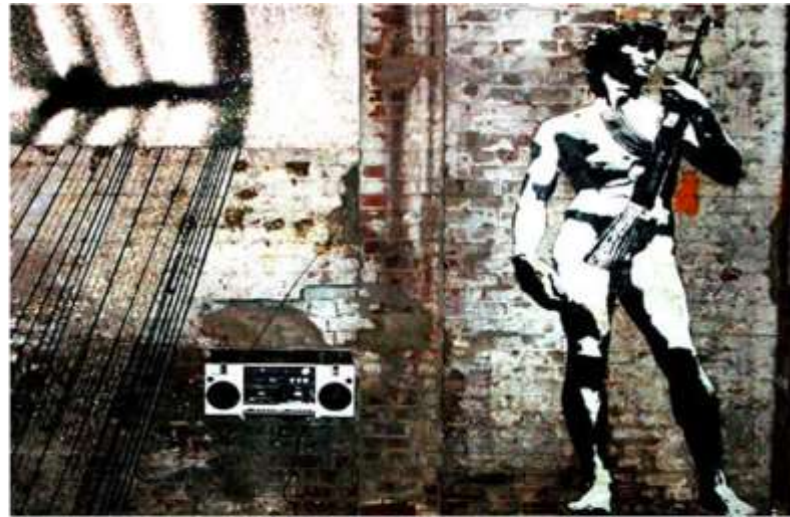
يستخدم الفنانون أساليب وتقنيات مختلفة للتعبير عن أفكارهم، وانعكس ذلك على فناني الشارع أيضا فزادت إبداعاتهم خصوصا بعدما خرج فن الشارع من تحت الأرض واحتل بقوة الأماكن المرئية في شوارع المدينة، فسعى كل فنان جديد على الساحة أن يضيف شيئا جديدا لهذا النوع من الفنون فيبتكر اساليب تعبيرية متنوعة برؤية معاصرة تعبر عن شخصيته. بالإضافة إلى ذلك ، ففي غضون عقد واحد فقط ، انتشر فن الشارع في جميع أنحاء العالم حيث يمكن العثور على الرسائل والصور في كل مكان مأهول على الأرض من مدن ما بعد الحداثة المتعددة الثقافات التي كانت معقلا لنشأة فن الشارع الحديث ، إلى المناطق الريفية وحتى مناطق الحرب المحتلة، فقد ظهرت تلك الاعمال كتدخل في القضايا الاجتماعية أو السياسية أو الفردية بين العديد من الأفراد الذين يناضلون من أجل مساحة إعلامية في الشارع ،وقد قامت الباحثة باختيار بعضاً من اعمال الفنانين التي ارتأت أنهم ينشرون رسائل بصرية مهمة عن التسامح والحرية ويكافحون من أجل مجتمع أفضل.

من أوائل فناني الجرافيتي في باريس ، المعروف أيضًا باسم "والد جرافيتي استنسل" هو بليك لو رات **Blek le Rat**. حيث يعتمد أسلوبه على استخدام الاستنسل المصنوع من الورق أو الورق المقوى ومن ثم يقوم بطلائته إما بالرش او الرولر. (شكل 4،5) وغالبًا ما يشار إلى فنه باسم فن حرب العصابات بسبب الرسائل السياسية والاجتماعية القوية التي يتناولها.

وكان له تأثير كبير على فن الكتابة على الجدران وحركات "الفن الحضري" اليوم ، فالدافع الرئيسي لأعماله هو الوعي الاجتماعي والرغبة في جلب الفن إلى الناس حيث كان محور العديد من أعماله عبارة عن صور لأفراد منعزلين في مواجهة مجموعات قمعية أكبر، كما اشتهر بسلسلة صورته التي تمثل المشردين ، والتي بدأت في عام 2005 ، والتي تصورهم واقفين أو جالسين أو مستلقين على الأرصفة ، في محاولة للفت الانتباه إلى ما يعتبره مشكلة عالمية ، ومن الجدير بالذكر ان لو رات توصل من خلال أعماله الي استنتاج مفاده أن الناس سوف يمشون مباشرة فوق الأشخاص المشردين الفعليين دون ادني اهتمام ولكن سوف يستوقفهم عمل فني الحائط يناقش قضية ذلك الشخص المشرد الذي لا مأوى له (Neu.2017 .Biography of)
a Street Artist



شكل (5) بليك لو رات،
Computer head ، برلين، 2011



شكل (4) بليك لو رات، Fecal Face، استنسل، باريس، 2005



شكل(6-7) بليك لورات، سلسلة Homeless، لندن- نيويورك- 2006.

شخص آخر كان له تأثير كبير وفقا لأسلوبه الفريد هو خوسيه بارلا **José Parlá**. فهو أحد المبدعين الشباب الذين يشكلون فن الشارع في نيويورك اليوم، غالباً ما يتم تصنيف أعماله متعددة الوسائط على أنها رسومات على الجدران حيث أنها مزيج من التجريد والخط لتنتهي بلوحة تجريدية معاصرة إلا انه يعتقد أنها تمثلاً مرئياً لنسيج من الذاكرة فكل قطعة من قطعه تتكون من رذاذ الطلاء النابض بالحياة والسكتات الدماغية والخطوط النشطة التي تختلف عن الأخرى تماماً ، فلكل منها مستوى من التجريب ومفهوم قوي مليء بالعناصر المادية الثقيلة في فنه كما انه يسعى إلى اظهار الحركة من خلال الألوان فهو يرقص و يقفز ويتأرجح بين درجات الالوان حاملا فرشته بيده شكل (8)، من جانب آخر اشترك بارلا مع الفنان الفرنسي جي آر JR ، حيث قدم الفنانان سلسلة عالمية من التركيبات الفنية العامة والجداريات التعبيرية التي تتمحور حول صور غامضة للسكان في كل مدين ، أبرزها كانت "تجاعيد المدينة" Wrinkles of the city في كوبا -هافانا شكل(9)(10)(11)



شكل (8) خوسيه بارلا، مقعد كتاب، مواد مختلطة، نيويورك، 2020



شكل (10) خوسيه بارلات تجايد الملمنة ، هافانا كوبا- أفونسو رامون فونتئين باتيستيا ، 2012.



شكل (9) خوسيه بارلا- تجايد المدينة ، هافانا ، كوبا - اونيليا لوبيز رويز - ، 2012



شكل(11) خوسيه بارلا، رفائيل لورنزو اويدوليا مانزانو، هافانا- كوبا، 2013



كما يمكن التعرف على مجموعة متنوعة من الأساليب في أعمال فنان الشوارع بلو **Blu** الذي بدأ في القيام بأعماله الفنية باستخدام طلاء الرش ولكن انتهى به الأمر باستخدام طلاء المنزل ، تُعرف أعماله في مشهد فن الشارع باسم "الجداريات ذات الحجم الملحمي" نظرًا لحجمها وتتميز في الغالب بشخصيات بشرية ضخمة ساخرة (Blue Biography.2018.street art) شكل (12)(13)(14)



شكل (13) بلو ، 2010 ، أصباغ ، برلين-ألمانيا، 2010



شكل (12) بلو، 2013، أصباغ، برلين- ألمانيا، 2013



شكل(14) بلو، سي بي نيوز ، أصباغ، برلين-ألمانيا، 2011

يبرز الفنان البرازيلي إدواردو كوبرا **Eduardo Kobra** أكثر من غيره بسبب استخدامه المميز للألوان والأنماط الهندسية، حيث في الغالب الأعم ما يقوم باختيار موضوع عمله من الأشخاص البارزين عبر التاريخ تخليداً لهم ، فيتم رسمهم كجداريات كبيرة بألوان متعددة ومبهجة شكل(15)(16).



وتعتمد آلية العمل لدى كوبرا بتقنية تكرار الاشكال الهندسية كالمربعات والمثلثات لتشغل معظم أنحاء سطح لوحاته الجدارية بالكامل ومن ثم تعبئتها بخطوط مظلمة مفعمة بالألوان بشكل مختلف، شكل(17)، وتحظى أعماله بتقدير واسع لأنه غالبًا ما يوقظ مشاعر الحنين إلى الماضي بسبب موضوعاته (Figuerola.2018. Street Art Bio-Eduardo Kobra)



شكل (16) إيدواردو كوبرا، لندن، مينيا بولس- منيسوتا.أمريكا، 2015



شكل (15) إيدواردو كوبرا، ديفيد باوي، نيوجيرسي-



شكل(17) إدواردو كوبرا ، عرقي، ريوديغتيرو-البرازيل 2016

كما يعد الفنان إسكيف Escif الذي غطت أعماله شوارع فالنسيا بطريقة غاية بالأهمية حيث تكمن أهميتها في إنه ينقل رسالة تجعل الناس يتوقفون ويفكرون في الأمر ، ويجعلهم يركزون على عمله بدلاً من مجرد التركيز على الجمالية البحتة وتفصيلها الفنية. شكل (18)(19)(20) فقد جمعت أعماله ما بين الجماليات الفنية والأبعاد الفلسفية التي تثير قضايا معينة يسعى الفنان. (Ficpatrik.2014. Escif-Widewalls)



شكل (19) اسكيف، فالينسيا، اسبانيا، 2016



شكل (18) اسكيف، فالينسيا، اسبانيا، 2016



شكل (20) اسكيف، فالينسيا- اسبانيا، 2015

فنان الشارع الأخير الذي سنتوقف عند أعماله هو الأكثر إثارة للجدل والأكثر شعبية على الإطلاق ولا تزال هويته غير معروفة لكنه معروف على نطاق واسع باسم بانكسي Banksy، فانتشار أعماله نجح في تغيير وجهة النظر عن رسوم الشارع من مجرد كونها أعمال تخريبية إلى تثمينها كقطع فنية مبهرة، وأصبح بانكسي ملهماً للكثير من فناني الشوارع حول العالم الذين تحمل أعمالهم رسائل سياسية وثورية، ليصبح محط اهتمام وسائل الإعلام وربما يرجع ذلك إلى عدم القدرة على التنبؤ بشخصه وهويته، كما لا تقتصر أعماله على منطقة دون غيرها ولكنها ظهرت في قارات مختلفة ودول عديده اعتماداً على التدخل الذي يريد القيام به وفقاً للأحداث في منطقة معينة. شكل (21)(22)

لذلك ، لا يمكن وقف التكهنات حول هويته فقد أصبح بانكسي أكثر تقديرًا بسبب الرسائل الساخرة التي يرسلها من خلال أعماله وتشمل بأغلبها المواضيع السياسية والثقافية والأخلاقية شكل (23)(24)، وباستثناء أصالته وأسلوبه الفائق ، فهو يعرف كيف يثير إعجاب الجمهور. السبب وراء تحقيق بانكسي لهذه الشهرة الواسعة هو اعتماده على خصائص الوسيط لتصبح هي الأكثر تعبيراً في أعماله. بدأ بانكسي بالرسم اليدوي، ومع تزايد البحث عنه تحول للرسم بالإستنسل وهو ما يساعده على إنجاز أعماله بسرعة ودقة دون الكشف عن هويته، وهو يرسم على المجسمات أيضاً، ولعل أشهر رسومه لوحته من النمط الفيكتوري التي رسمها على فيل حي، كما استخدم لوحات أصلية كمادة لأعماله، وأدخل عليها تغييرات.

أثارت كل من أعماله ردود أفعال قوية وشجعت على الحوار حيث صنفته مجلة Time في العام 2010 كأكثر 100 شخصية نفوذاً في العالم جنباً إلى جنب مع باراك أوباما وستيف جوبز بسبب تأثيره وقوة شعبيته وبروز إنجازاته (Ellsworth-Jones.2013.The story behind Banksy))



شكل (22) بلكسي، بورت تالبوت، بريطانيا، 2018.



شكل(21) بانكسي، رامي الورد، القدس، 2005



شكل (24) بانكسي، عنصرية، باريس-فرنسا، 2017



شكل (23) بانكسي، العمل بالسخرة، لندن-بريطانيا-2012

يعد فن الشارع بمثابة صوت الرجل العادي، بصرف النظر عن الفنانين البارزين ، شارك فن الشارع في العديد من الأحداث المهمة في التاريخ، فتلك الاعمال التي ظهرت خلال إضراب استمر أسبوعين في باريس شكلت أعمالاً قيمة للتصميم السياسي. على سبيل المثال ، "يحظر منع" ، "الانتخابات فح للأغبياء" ، "كن واقعيا واسأل المستحيل" أو "اقرأ أقل عش أكثر" لم تكت سوى بعض الكتابات والشعارات التي ميزت تلك الفترة و غيرت من المفاهيم والتوجهات السياسية حينها، كما يعد جدار برلين مثال آخر للفن الهادف والموجه حيث جمع اعمال العديد من الفنانين من جميع انحاء العالم على مر 30 عاما ليصبح أحد أعظم آثار الفن البصري في التاريخ.

بالإضافة إلى ذلك ، تم استخدام فن الشارع لتسليط الضوء على الأحداث الثقافية ، المرتبطة في الغالب بالموسيقى وقد لاقت شعبية كبيرة في نيويورك فكتابات ك"تعيش الطيور "Bird Lives" شكل(25) (26) كانت تظهر على جدار المدينة بإشارة إلى "Yardbird" لقب عازف موسيقى الجاز الأمريكي شارلي باركر **Charlie Parker** الذي توفي بشكل مأساوي عن عمر يناهز 34 عامًا في عام 1955 (Ouellette.2016. Bird Lives Forever). ذلك وخلال السبعينيات من القرن الماضي ، بدأت الكتابة على الجدران في لندن تظهر احتفالاً بعازف الجيتار والبلوز والروك الإنجليزي إريك كلابتون **Eric Clapton** .



ففي النهاية ، سواء أكان الفنان معروفاً أم مجهول الهوية، فهو متصل بالجمهور و من خلال أعماله التي هي عبارة عن معلومات و رسائل يرسلها للآخرين عبر فضاء الأماكن العامة، بخصائصها الإعلامية و رمزيتها الإبداعية ، يتناقض فن الشارع على مساحة إعلامية للوصول إلى الأفراد وتحسين التواصل بين الأصوات غير المسموعة.



شكل (25) (26) يعيش الطير، نيويورك، أمريكا، 1955

3.2 فن الشارع والإعلان

تعمل صناعة الإعلان من خلال فهم اتجاهات الخطابات الاجتماعية والثقافية (Maric.2014. Street Art Advertising) ، فالهدف الرئيسي هو جذب الانتباه والوصول إلى اكبر قدر من المستهلكين، ومن أجل مواكبة الابتكارات والأصالة، يلجأ المعلنون إلى استخدام طرقا وقنوات مختلفة للقيام بتحقيق ذلك و التي عادة ما تتضمن هذه الأساليب فنون بصرية من أنواع مختلفة.

ففي المجتمعات الاستهلاكية كالتي نعيش فيها اليوم ، وصلت المساحة الإعلانية إلى أسعار مرتفعة جداً ومبالغ فيها، الامر الذي دفع بالمعلنون أن يبحثوا عن طرق بديلة لتوزيع محتواهم على جمهور واسع وبأقل التكاليف، فبدلاً من دفع مبالغ ضخمة من المال مقابل مساحة على ألواح خشبية وغيرها من الهياكل الإعلانية ، بدأت صناعة الإعلان في الأونة الأخيرة باستغلال المساحات الفارغة من جدران المباني في شوارع المدينة. مما سمح لهم بدخول عالم فناني الشارع ، مستخدمين قناتهم لنقل المعلومات للمتلقي الذي هو المستهلك بالدرجة الأولى، فعلى الرغم من استخدام فن الشارع في كثير من الأحيان كرد فعل للهيمنة على الفضاء البصري الحضري من خلال الإعلان في نظام ملكية مغلق ، إلا أنهم في الوقت الحاضر يشاركون الفنانين جدران المدينة.

ولحسن حظ كليهما ، نجح التعاون بين صناعة الإعلان وفن الشارع بشكل كبير في حين يقوم المعلنون بتوفير المال والوصول إلى أفراد متنوعين ، يتم تضمين فناني الشوارع في جني الأموال من أعمالهم الفنية غير المعروفة وغير المدفوعة عادة. علاوة على ذلك ، لا يتم الدفع فقط لفناني الشوارع مقابل أعمالهم الفنية ، ولكن أيضاً يتم التعرف على أسمائهم والاعتراف بها من خلال وضع مشاركتهم في المواد الإعلانية.

أحدث فنانو الشوارع تغييرات قيمة في الصناعة كإبداع الإعلانات عبر مجموعة متنوعة من التقنيات المرئية التي تجذب الجمهور وتظهر أصالة الأعمال ، فاستخدام الجدران كخلفية ليس له ميزة مالية فقط ، وإنما جعل الإعلانات أقرب إلى المستهلك وساهم في إبرازه بشكل أكبر بين الهياكل الإعلانية التقليدية الأخرى.



في مقال بعنوان "جرافيتي - ظاهرة حضرية ثمينة" Graffiti - a precious urban phenomenon مجلة Life of Art ، صرح المهندس المعماري والناقد الكرواتي فيدور كريتوفاك Fedor Kritovac قائلاً أنه:

"على عكس المواد الإعلانية المتطورة تقنياً ورسمياً التي تلتهم المحيط المرئي ، ترتبط الكتابة على الجدران بشكل عضوي أكثر، وبشكل مباشر أكثر بالخلفية التي تم رسمها عليها، في حين أن الإعلان مستقل بشكل واضح ويعمل في مصفوفة فضاء تمت برمجتها وزرعها في الهيكل الحضري ، باتباع خطة مدروسة وباستخدام بنية تحتية معقدة (اللوحات الإعلانية ، وأضواء المدينة ...) ، فإن الكتابة على الجدران تلقائية وتعمل ضمن انسجام أكثر تقليدية مع جودة المواد في المناطق الحضرية". (Mrduljas.2004.p64)

أخيراً ، فالعمل هو من يضع المتطلبات وبالتالي يفرضه على البائعين في الاتجاه الذي يجب أن تسير فيه حملته التسويقية. وقد لاقى استخدام شوارع المدينة بطريقة إبداعية وفنية الكثير من القبول بهدف الترويج للمنتجات على نطاق واسع بين الجمهور نظراً لنهجها المختلف وأصالتها المرئية وسهولة الوصول لمحتواها. هذا هو السبب في أن هذا التفاعل بين صناعة الإعلان وفن الشارع مريح ومفيد لكليهما.

3.3. الفن من الشوارع إلى الشبكة العنكبوتية

يمكننا رؤية فن الشارع برسائله القوية وتدخلاته السياسية في المجتمع ليس على أرض الواقع في الشوارع فقط، انما انتقل عبر صفحات الانترنت إلى الشبكة العنكبوتية أيضاً ، التي سهلت وصول المحتوى ونشر المعلومات على نطاق واسع خلال فترة زمنية قصيرة جداً ، فقد أدرك فنانون الشوارع ميزة مشاركة أعمالهم عبر الإنترنت لتصل إلى أكبر عدد من المستقبلين وتتخطى حاجز الحدود المكانية والزمنية، كما أشار أستاذ الاتصال المرئي زاركو بيز Zarko Paic إلى أن " جميع الفنانين المعاصرين هم بطبيعتهم فنانون إعلاميون " (Paic.2008.p24)

من ناحية أخرى ، يمكن "البحث في Google" عن الأعمال الفنية من جميع أنحاء العالم والعثور عليها بغض النظر عن بعد موقعها وما إذا كان عدد أكبر من الأشخاص سي شاهد هذا العمل ويقومون بتحليله ومشاركته. وبصرف النظر عن العمل نفسه، يوفر الإنترنت مزيداً من المعلومات حول الفنان ويسهل الوصول إلى أعماله الأخرى التي قد لا يكون من السهل الوصول إليها في العالم الحقيقي. كما أن الاعمال في الواقع يمكن إزالتها من الشوارع أو تغطيتها أو تغييرها بعد مرور فترة من الزمن ، بينما يظل العمل موثقاً أكثر على صفحات الإنترنت ويمكن استدعائه حين الحاجة.

كما أوضحت عالمة النفس سوزان هانسن Susan Hansen في مقالة لها بعنوان "توثيق الصور الطولية: تسجيل الجدران الحية" Longitudinal photo-documentation: recording living walls أنه "بدون تسجيلات فوتوغرافية ، من غير المرجح أن تكون الكتابة على الجدران وفن الشارع قد حققت هذا النطاق والتأثير العالمي، حيث يشارك فنانون الجرافيتي والشوارع والعديد من المتابعين والمعجبين بالفن العام المستقل أيضاً في توثيق الصور على الإنترنت ومشاركتها وفهرستها عبر انستغرام Instagram وتويتر Twitter وأشكال أخرى من وسائل التواصل الاجتماعي، ففي الواقع ، لا يمكن الآن عرض العديد من أعمال فن الشارع إلا على أنها صور يتم تحميلها على وسائل التواصل الاجتماعي والمنديات عبر الإنترنت ، حيث أنها تخضع عادة للإزالة من قبل السلطات أو يتم الكتابة عليها من قبل الآخرين ، وبالتالي قد يكون لها وجود ملموس وجيز للغاية في المادة العالمية." (Hansen.2015. p26)

من ناحية أخرى ، يفقد فن الشارع الذي يتم تحميله على الإنترنت كفايته، في حين ترتبط الأعمال الفنية الموضوعة في الشارع ارتباطاً وثيقاً بمحيطها ويتم اختيار موقعها بدقة لسبب معين، فالبينة المحيطة هي جزء من العمل الفني وهي تلعب دوراً في إظهار وايصال الرسالة أيضاً، أما الجانب السلبي الآخر لفن الشارع على الإنترنت هو أن الجودة الفنية للأعمال الفنية لا يمكن تقديرها أو التعرف عليها عندما يراها الفرد على شاشة الكمبيوتر فالتفاصيل لا تظهر إلا عن قرب. بالإضافة إلى ذلك ، فإن فن الشارع الذي يرى في بيئته الواقعية في الغالب الأعم له تأثير أقوى على الجمهور من ذلك الذي يعرض على صفحات الشبكة العنكبوتية .



وباختصار ، قد لا يكون فن الشارع على الإنترنت أفضل جودة وأكبر تأثير ، لكن أكبر ميزة لفن الشارع على الإنترنت هي بلا شك مدى وصوله، فقد أدت إمكانية مشاركة الأعمال الفنية من الشارع إلى تقريب ثقافة فن الشارع بالكامل من الجمهور وجعلت أصوات مجهولة مسموعة، ومن الأمثلة على ذلك اللوحة الجدارية التي يعتقد أن رسام الجرافيتي الأسترالي لوشوكس Lushsux رسمها على جدار إسرائيل في الضفة الغربية، تم رسم الجدارية بعد أن قام رئيس الولايات المتحدة ، دونالد ترامب، بزيارة إلى القدس (The New Daily).

نظرا للرسالة القوية التي ترسلها هذه اللوحة الجدارية ، فقد تمت مشاركتها بين العديد من بوابات الأخبار، وقد كان هذا مجرد مثال واحد من بين العديد من الأمثلة حيث أصبح الفن المرئي من شوارع المدينة موضوعاً إعلامياً على الإنترنت وانتشر على نطاق واسع. هذا هو السبب في أن قام فنانون الشوارع المتنقلين بين المدن بتوثيق أعمالهم في الوقت الفعلي للعمل على الويب. لم يعد فن الشارع مقيدا بمكان معين ، ولكنه أصبح منصة إعلامية عالمية، وقد أشار مارتن إرفين Martin Irvine إلى أن "فناني الشوارع البدو يتخيلون الآن المدينة العالمية كسطح موزع يمكن من خلاله تحديد وإدراج التدخلات المرئية التي تعمل محلياً وعالمياً". فمن خلال العصر الرقمي مع التغطية الإعلامية الشعبية ، يساهم فنانون الشوارع بفاعلية في "متحف الويب العالمي بلا جدران" مع التركيز على التوزيع كهدف رئيسي.

الخلاصة:

كواحد من أقدم أشكال التعبير البشري ، مر فن الشارع بمراحل عديدة منذ أن بدأ استخدامه لأول مرة، من مواقع مختلفة إلى تقنيات وأنماط ومحتوى مختلف، ومع ذلك ، بقي الغرض كما هو من الرسومات القديمة وحتى يومنا هذا ، وهو استخدامه كوسيلة مستقلة وموثقة لنشر رأي الفرد والتعليق على محيطه.

وعلى الرغم من أن فن الشارع لا يتناسب مع عالم وسائل الإعلام اليوم في سياق جمع المعلومات الإخبارية والمشاركة السريعة للمعلومات ، إلا أنه يحظى بتقدير كبير لتوثيق الحياة في مساحة ووقت معينين ولتقديم بيانات انتقادية حول المجتمع في ذلك المكان والزمان. بصرف النظر عن ذلك ، فإن أكثر الخصائص غير النمطية هي أن فن الشارع لا يتجه نحو الربح المالي كما هو الحال مع الوسائط الأخرى وليس لديه مالك يملئ نوع الرسائل التي يمكن أو لا يمكن نشرها. وفوق كل ذلك ، فإن كل معلومة يتم توزيعها بين شوارع المدينة لا تجلب فقط بياناً ، ولكنها أيضاً تخلق قطعة فنية فريدة وتشكل منطقة معينة بصرياً.

وبالتالي ، فإن عدم اتباع معايير أو قوانين نظام وسائل الإعلام اليوم ، قد أثبت أنه أداة ناجحة للوصول إلى الجمهور وتشجيع الحوار الاجتماعي، لكن السؤال هو إلى متى يمكن أن تستمر وسيلة غير ربحية بدون تنظيم رسمي في عصر المستهلك عبر الإنترنت؟ في حين أن التقنيات الحديثة قد وصلت إلى أعلى نقطة والربح المالي هو العنصر الأكثر أهمية ، فهل هناك أي فرصة لفن الشارع لمواصلة توثيق الواقع ، وللمفارقة ، في تحليل السياسة اليومية ونشر التفكير النقدي ، أو سيفقد فن الشارع قوته لتقديم صوت رجل عادي وتتوافق ببساطة مع النظام من خلال الترويج للمنتجات التجارية؟ ذلك يعتمد على المجتمع.

النتائج:

كشفت الدراسة من خلال الإطار النظري والتطبيقي عن دور فنون الشارع كوسيلة للاتصال البصري ومواجهة الأحداث في المجتمعات المعاصرة ، وقد توصلت الباحثة من خلالها إلى النتائج التالية:

1. ارتبط تطور فن الشارع بتطور المجتمعات ، فاستلهم الفنان من الأحداث المحيطة أعماله الفنية وفق رؤية تأملية وبدالات ورموز تعبيرية نابغة من الواقع المعاش، والتي شكلت رصيماً غنياً للتاريخ، ونجحت في تسجيل وتوثيق الأحداث منذ قديم الأزل.
2. تكمن أهمية الثقافة المجتمعية للفنان في قدرته على الخوض في قلب المشاكل والأحداث المحيطة وإعادة تقديمها من جديد بهدف الوصول إلى حلول واقعية لهذه المشاكل وإيصال الرسائل البصرية.



3. . تتفاوت الأعمال الفنية في توجهاتها ما بين نقد او تأييد وفق الأهداف المرجوة من العمل فيظهر بعضها كنشاط احتجاجي ونقدي أو توعوي إصلاحي وأحياناً كنشاط داعم لقضايا معينة محل اهتمام الفنان ولكنها تشترك في كونها تحمل مضمون بصري ذو رسالة موجه لجمهور العامة.
4. تمكن فن الشارع من الوصول إلى اساليب أدائية معاصرة تتخطى حدود القواعد الصارمة والمتحفظة للفن التقليدي وتتجاوز حيز المكان إلى الفضاء كمنصة مجانية للتعبير الحر وتبادل الرسائل دون رقيب.
5. أن فن الشارع لا يتجه نحو الربح المالي كما هو الحال مع الوسائط الأخرى وليس لديه مالك يملئ نوع الرسائل التي يمكن أو لا يمكن نشرها، كما يمكن أن يكون الفنان مجهول الهوية .
6. فتحت الشبكة العنكبوتية مجالاً واسعاً لتوثيق فنون الشارع وانتشارها بما يتخطى الحدود الزمنية والمكانية والانطلاق نحو العالمية.
7. استغلت بعد الشركات والمؤسسات فنان الشارع في الترويج عن المنتجات التجارية والدعاية الإعلامية نظراً لما لها من تأثير عند جمهور الشارع المستهدف بالدرجة الأولى.
8. لا تلتزم فنون الشارع بلا تلتزم فنون الشارع بأسلوبية معينة ولكنها تختلف باختلاف آلية عمل الفنان ورؤيته التعبيرية وتقنياته المستخدمة.

التوصيات:

1. ضرورة التوسع في دراسة وبحث إمكانات فن الشارع في تغيير المفاهيم والتوجهات العامة للمجتمع في شتى مجالات الفنون التشكيلية للوصول إلى صياغات تشكيلية تحاكي العصر.
2. التشجيع على إيجاد مداخل جديدة للتعبير ذات عمق فكري وأثر حضاري تهدف إلى تثقيف المجتمع فنياً وسياسياً إلى جانب حمايته من الفكر المتطرف المهدد للقيم والمبادئ الإسلامية والحفاظ على الهوية الخليجية العربية .
3. زيادة مساحة الاهتمام بفن الشارع وفنون ما بعد الحداثة في منطقة الخليج العربي واستغلالها في حملات توعوية اصلاحية هادفة للارتقاء بالمجتمع.
4. - توجيه نظر المهتمين بالفن أهمية فن الشارع ودوره التأثيري البارز في فكر المتلقي وحثهم على تبنى فنان الشارع والمساهمة في ابراز الابعاد الجمالية للمدن عن طريق استغلال أعمالهم في تجميل الشوارع والمباني بما يعكس ثقافة المجتمع.
5. على الفنان أن يقوم بالبحث والتقصي عن أفضل السبل لتحقيق مواكبة التطور العلمي عن طريق التجريب وممارسة استعمال أفضل البرامج الحديثة للارتقاء بمستقبل فني جديد وفاعل.
6. ايجاد العلاقة بين فن الشارع وجمهوره وتعميق الوعي بالمعالجات التشكيلية والتقنية وتوظيفها في مجالات ومشاريع تعود بالمنفعة للمجتمع والفرد .



قائمة المراجع:

1. سعد، شيماء (2013) فن الشارع-الجرافيتي. <https://www.mklat.com>.
2. عبدالرحمن، عبدالله محمد (2002). سوسيولوجيا الاتصال والاعلام، دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية- جمهورية مصر العربية.
3. علمي، حفصة (2017). حركة ثقافية أم تمرد ماذا تعرف عن فن الشارع؟. www.aljazeera.net/news/arts/2019/7/20
4. هيسور (2018) فن الشارع - [/https://www.hisour.com/ar/street-art-27417](https://www.hisour.com/ar/street-art-27417)
5. ويكيبيديا (2020). الموسوعة الحرة. فن الشارع - فن_الشارع [/ https://ar.wikipedia.org/wiki/فن_الشارع](https://ar.wikipedia.org/wiki/فن_الشارع)
6. Aussie graffiti artist gives Trump a huge spray on Israel's West Bank wall (2017.) The New Daily, <https://thenewdaily.com.au/news/world/2017/08/05/lushsux-trump-israelwall/> (Date of publication: August 5, 2017).
7. Blu Biography (2018.) Street Art Bio, <http://www.streetartbio.com/blu> (Page last visited: July 2, 2018)
8. Certeau, M. de (1984.) "The Practice of Everyday Life", Berkley: University of California Press.
9. Ellsworth-Jones, W. (2013.) "The Story Behind Banksy", Smithsonian Institution, <https://www.smithsonianmag.com/arts-culture/the-story-behind-banksy-4310304/> (Page last visited: July 2, 2018).
10. Ficpatrik, M. (2014.) "Escif", Widewalls, <https://www.widewalls.ch/artist/escif/> (Date of publication: October 18, 2014).
11. Figuerola, N. (2018.) "Eduardo Kobra", Street Art Bio, <http://www.streetartbio.com/about-eduardo-kobra-biography> (Page last visited: July 2, 2018).
12. Grasskamp, W. (1988.) „Rukopis izdaje“, Quorum, vol. 18 (1): 197–204.
13. Hansen, S. (2015.) »Longitudinal photo-documentation: Recording living walls«, in: P. Soares Neves, D. V. de Freitas Simoes (Ed.), Street art & urban creativity, scientific journal, Lisbon: Associação para a Participação Pública, vol. 1 (1): 26–31.
14. Irvine, M. (2012.) »The Work on the Street: Street Art and Visual Culture«, in: I. Heywood, B. Sandywell (Ed.) The Handbook of Visual Culture, London: Berg Publishers, p. 235–278.
15. Kumu, Ka (2018). "Using Visual Aids Effectively". University of Hawai'i Maui Community College Speech department- http://www.hawaii.edu/mauispeech/html/visual_aids.html



16. Lalić, D., Leburic, A, Bulat, N. (1991.) "Grafiti i supkultura", Zagreb: NIP „Alineja“, M. (2009.) »Globalization of Media: Key Issues and Dimensions«, European Journal of Scientific Research, vol. 29(1): 66-75.
17. Maric, B. (2014.) "Street Art Advertising and Two Sides of the Socio-cultural Spectrum", Widewalls, <https://www.widewalls.ch/street-art-advertising/> (Date of publication: September 1, 2014).
18. McGee, B. (1995.) Juxtapoz, Spring 1995, p. 69.
19. Neu, R. (2017.) Blek le Rat – Biography of a Street Artist, <https://www.stencilrevolution.com/blogs/profiles/blek-le-rat> (Page last visited: July 2, 2018).
20. Mrduljaš, M. (2004.) »Graffiti - a precious urban phenomenon: interview with Fedor Kritovac«, in: T. Maroević, Z. Maković (Ed.), Život umjetnosti: časopis za pitanja likovne kulture, Zagreb: Institute of Art History, p. 64–79.
21. Ouellette, D (2016.) "Bird Lives Forever - Modern Graffiti Makes Its Debut in New York", HuffPost News, https://www.huffingtonpost.com/zealnyc/bird-lives-forever---mode_b_11682728.html?guccounter=1 (Date of publication: August 24, 2016).
22. Paić, Ž. (2008.) "Vizualne komunikacije", Zagreb: centar za vizualne studije.
23. Phillips, A. S. (1996.) Graffiti Definition: The Dictionary of Art, Macmillan Publishers, <https://www.graffiti.org/faq/graf.def.html> (Page last visited: July 1, 2018)
24. Rothwell, J. Dan (2010). *In the company of others: an introduction to communication*. 3rd edition. oxford university press. York.UK